

زيتون تحت الأشعة

تأليف : لينا كيلاني
رسوم : ماهر عبد القادر

دار الرشاد

زيتون

تحت الأُشعة

بقلم : لينا كيلانى

رسوم : ماهر عبد القادر



أَمْسَكَتْ «لَيْلَى» بِيَدِ أُمِّهَا المَرِيضَةِ وَهُمَا تَتَوَجَّهَانِ إِلَى مُخْتَبَرِ الأَشِعَّةِ (مَعْمَلِ الأَشِعَّةِ) لأَخْذِ صُوَرٍ صَدْرِيَّةٍ لَهَا ، بَعْدَ أَنْ أَشَارَ الأَطِبَّاءُ بِذَلِكَ ؛ فَقَدْ كَانَتِ الأُمُّ تَسْعُلُ سُعَالاً شَدِيداً .

لَمَحَتْ «لَيْلَى» قِطَّهَا «زَيْتُون» يَلْحَقُ بِهَا فَقَالَتْ لأُمِّهَا :

- «زَيْتُون» يَلْحَقُ بِنَا يَا أُمِّى .. هَلْ أَرْجِعُ وَأُعِيدُهُ إِلَى البَيْتِ ؟

قَالَتِ الأُمُّ : - لاَ وَقْتَ لَدَيْنَا .. لِذَلِكَ يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَلْتَزِمَ بِمَوْعِدِ الطَّبِيبِ .. اتْرُكِيهِ فَهُوَ سَيَعُودُ وَحْدَهُ ؛ فَالقِطَطُ تَعُودُ دَائِماً إِلَى أَمَاكِنِهَا فى البُيُوتِ.

أَجَابَتْ «لَيْلَى» :

- وَلَكِنْ يَا أُمِّى .. الطُّرُقَاتُ مُتَعَرِّجَةٌ ؛ وَيُمْكِنُ أَلاَّ يَعْرِفَ كَيْفَ يَعُودُ إِلَى البَيْتِ . .

قَالَتِ الأُمُّ :

- أَلاَ تَعْرِفِينَ أَنَّ القِطَطَ تَمْلِكُ حَاسَّةَ شَمٍّ قَوِيَّةً جِدًّا .. وَحَاسَّةَ اتِّجَاهٍ أَيْضاً؟

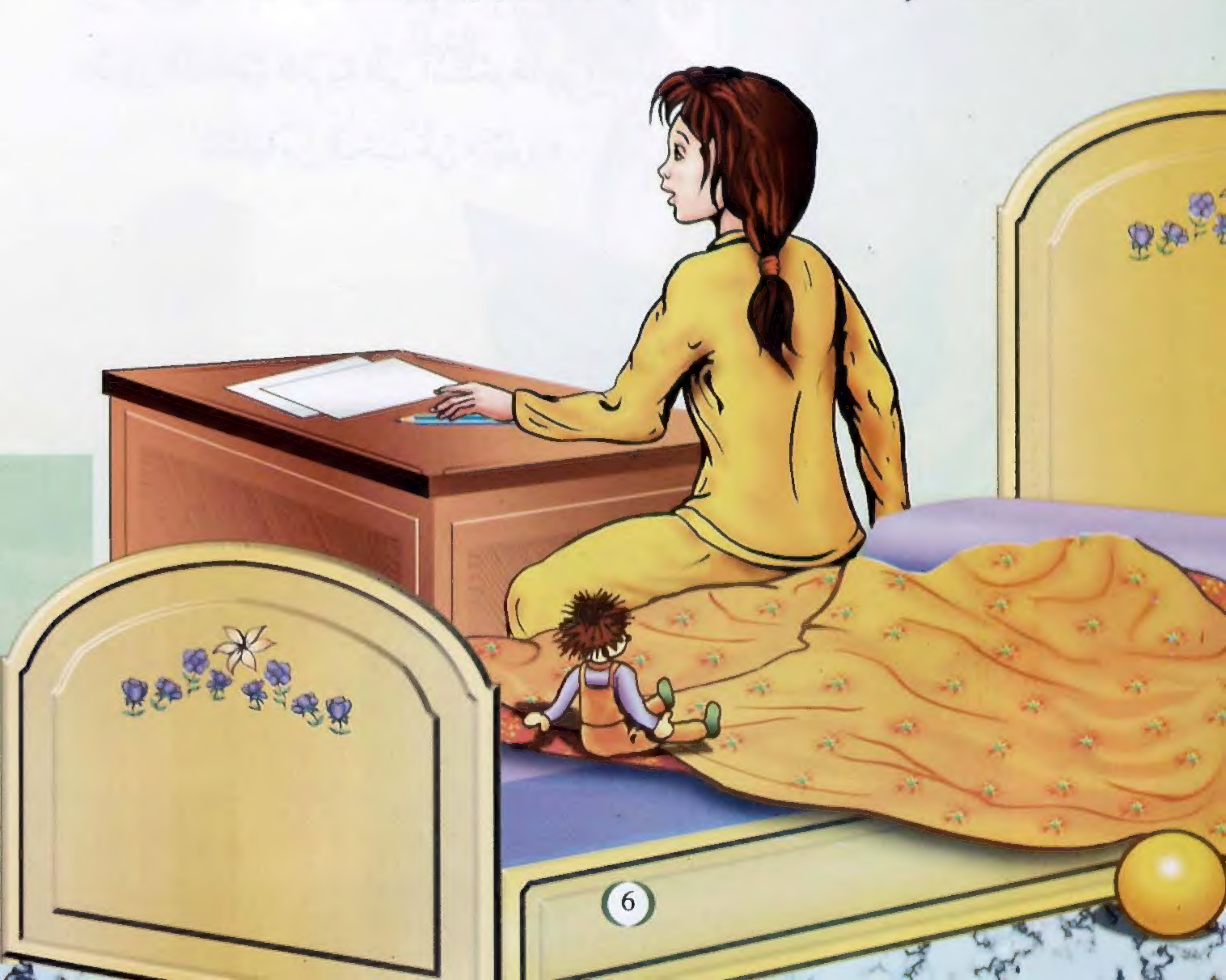

مركز أشعة


صَمَتَتْ «لَيْلَى» .. وَأَتَمَّتْ طَرِيقَهَا مَعَ أُمِّهَا إِلَى «المَعْمَلِ»
وَهُنَاكَ أَخَذُوا لِلْأُمِّ الصُّوَرَ
المَطْلُوبَةَ .. ثُمَّ عَادَتَا إِلَى البَيْتِ ..
وَلَكِنْ لَمْ يَعُدْ «زَيْتُون» !!



قَلِقَتْ « لَيْلَى » لِغِيَابِ «زَيْتُون» فَهُوَ يُسَلِّيهَا ، وَيَنَامُ فى غُرْفَتِهَا .. إِلاَّ أَنَّ انْشِغَالَهُمْ بِالأُمِّ المَرِيضَةِ وَنَتَائِجِ الصُّوَرِ الشُّعَاعِيَّةِ الغَرِيبَةِ الَّتِى اسْتَلَمُوهَا مِنَ «المَعْمَلِ» مَنَعَتْهَا مِنَ البَحْثِ عَنْ «زَيْتُون» .

مَضَى أُسْبُوعٌ أَوْ أَكْثَرُ وَ«زَيْتُون» لَمْ يَعُدْ .. فَكَّرَتْ «لَيْلَى» أَنْ تَذْهَبَ إِلَى «المَعْمَلِ» لِتَسْأَلَ المُوَظَّفَةَ هُنَاكَ إِنْ كَانَتْ قَدْ رَأَتْ قِطَّهَا الرَّمَادِيَّ الجَمِيلَ الَّذِى اسْمُهُ « زَيْتُون» .





بَعْدَ خُرُوجِ « لَيْلَى » مِنَ المَدْرَسَةِ أَسْرَعَتْ إِلَى « المَعْمَلِ » ، وَعِنْدَمَا سَأَلَتِ المُوَظَّفَةَ أَجَابَتْهَا بِغَيْظٍ :

- هَذَا هُوَ قِطُّكُمْ إِذَنْ ؟ .. لَقَدْ سَبَّبَ لَنَا مُشْكِلَةً حَيَّرَتِ الأَطِبَّاءَ ؛ فَقَدْ كَانَتْ صُورَتُهُ تَظْهَرُ فِى جَمِيعِ صُوَرِ الأَشِعَّةِ الَّتِى نَلْتَقِطُهَا لِلْمَرْضَى .



بَدَلاً مِنْ أَنْ تَسْأَلَ «لَيْلَى» عَنْ كَيْفِيَّةِ حُدُوثِ هَذَا الأَمْرِ – وَكَيْفَ تَسَبَّبَ قِطُّهَا فى تِلْكَ المُشْكِلَةِ – صَاحَتْ :

– أَيْنَ هُوَ ؟ .. أَرْجُوكِ .. أُرِيدُ أَنْ أُعِيدَهُ إِلَى البَيْتِ .



نَادَتِ المُوَظَّفَةُ الطَّبِيبَ المُشْرِفَ عَلَى المَعْمَلِ ، وَقَالَتْ لَهُ :

-إِنَّ هَذِهِ البِنْتَ هِيَ صَاحِبَةُ القِطِّ الرَّمَادِيِّ ، وَهِيَ تُرِيدُهُ ..

قَالَ الطَّبِيبُ :

- إِنَّهُ هُنَاكَ .. فِى المُسْتَوْدَعِ .. مَرِيضٌ وَهَزِيلٌ رَغْمَ فَحْصِهِ وَتَقْدِيمِ الطَّعَامِ لَهُ .



أَسْرَعَتْ «لَيْلَى» لِتَتَسَلَّمَ قِطَّهَا ؛ فَقَالَ لَهَا الطَّبِيبُ :

-اسْمَعِى يَا صَغِيرَتِى .. عَلَيْكِ أَنْ تُرَاقِبِى هَذَا القِطَّ جَيِّدًا ؛ فَقَدْ تَسَلَّلَ إِلَى دَاخِلِ «جِهَازِ الأَشِعَّةِ» وَكُلَّمَا صَوَّرْنَا مَرِيضاً كَانَتْ عِظَامُ القِطِّ تَظْهَرُ فِى الصُّورَةِ ؛ مِمَّا سَبَّبَ لَنَا إِرْبَاكاً شَدِيداً.. هَلْ تَفْهَمِينَ مَا أَقُولُ ؟

قَالَتْ «لَيْلَى» : - نَعَمْ .. أَفْهَمُ .. وَصُوَرُ أُمِّى كَانَتْ هِىَ أَيْضاً كَذَلِكَ .. وَالآنَ عَرَفْتُ السَّبَبَ .

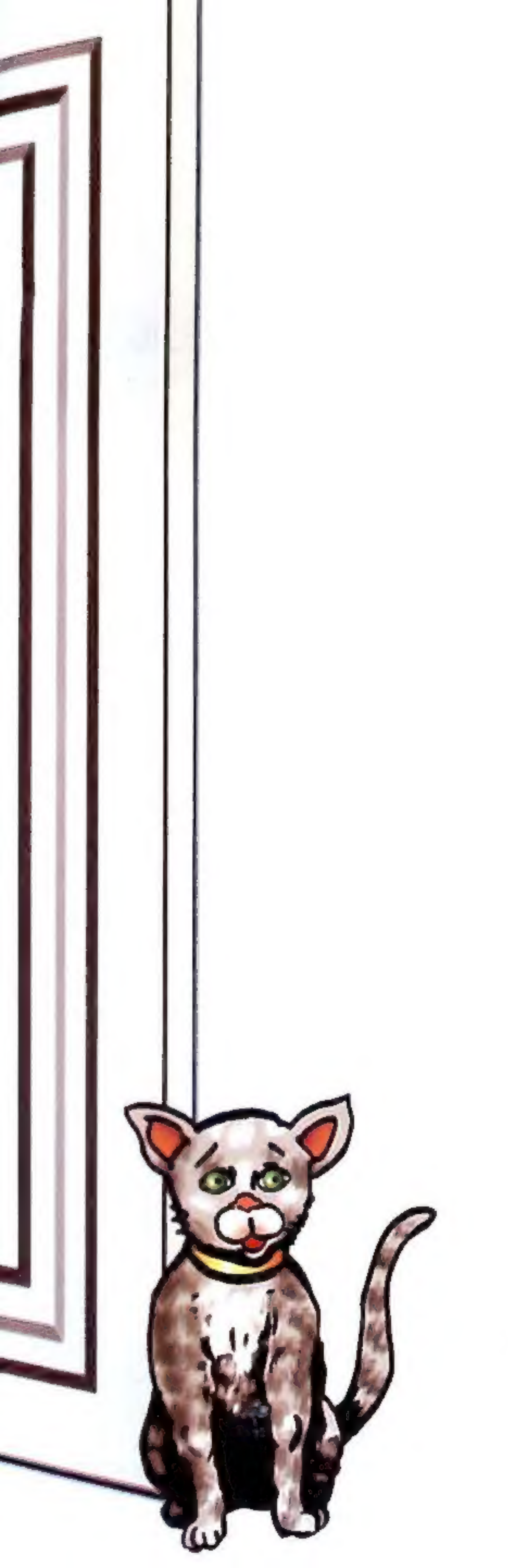
قَالَ الطَّبِيبُ :

-إِذَنْ .. فَهَذِهِ مَسْئُولِيَّتُكِ .. قِطُّكِ سَبَّبَ الضَّرَرَ لَنَا وَلَكُمْ .



أَطْرَقَتْ «لَيْلَى» بِرَأْسِهَا بِخَجَلٍ ، فَضَحِكَ الطَّبِيبُ وَقَالَ : - لَا بَأْسَ .. خُذِيهِ مَعَكِ ..
أَوِ اتْرُكِيهِ فَسَوْفَ يَعُودُ وَحْدَهُ .

قَالَتْ «لَيْلَى» : - لَا ..سَأَحْمِلُهُ مَعِي هَذِهِ المَرَّةَ فَهُوَ مَرِيضٌ وَلَنْ
أَسْمَحَ لَهُ أَبَداً بَعْدَ الآنَ
أَنْ يَقْتَرِبَ مِنْ أَمَاكِنِ
« الخَطَرِ » .



كيلانى ، لينا .
زيتون تحت الأشعة / لينا كيلانى ؛
رسوم ماهر عبد القادر . - ط ١ . -
القاهرة : دارالرشاد للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧
١٢ ص ؛ ٢٣ سم . - (كان وصار ؛ ٨)
تدمك × - ٠٧١ - ٣٦٤ - ٩٧٧
١- قصص الأطفال ٢- القصص العربية
أ- عبد القادر ، ماهر (رسام)
ب- العنوان
جـ- السلسلة ٨١٣,٠٢

الناشـــــــر :	دار الرشـاد
العنــــــوان :	١٤ شارع جواد حسني ـ القاهرة
تليفـــاكــس :	٣٩٣٤٦٠٥
بـريد إلكترونى :	Der al rashad @ hot mil com
رقـم الإيـداع :	٩٠٠٠ / ٢٠٠٧
فصـل ألــوان :	فوتو سكرين
تليفـــــــون :	٦٣٥٤٢٢٥
جمــع وطبــع :	عربية للطباعة والنشر
تليفـــــــون :	٣٢٥٦٠٩٨ - ٣٢٥١٠٤٣
الطبعـــة الأولى :	١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م
مـــراجعــــة :	محمد دياب
تصميم غـلاف :	عربية للطباعة والنشر